(٢٣)

صوت الرحيل

«إهداء إلى دينا الجندي، مراسلة القاهرة اليوم، حيث فجرت هذه القصيدة بعبارة بسيطة فحواها أن صوت «بوم» الذى نسمعه عبر الفضائيات للإنفجارات فى غزة هو مجرد صوت بالنسبة لكل المشاهدين بينما يحمل معنى واحد لمن هم فى غزة... ألا وهو رحيل البشر».

كانت الأصوات بتضحك فى نهاية عام حزينة

أدفن الحسرة واسمع مفردات هبلة و رصينة

القنابل دى القوية تستاهلها الخلق ديه

والقتيل خدوا منه دية

دية الكسرة اللى خلت حلمنا أصبح فتات

obeikan.com

كل بوم بحد مات ... كل بوم بحد مات

يختلط صوت المدافع بالدرامز بتاع شاكيرا
زغللة هزة جنابها بطفلة ملفوفة فحصيرة
ينتفض جسم الضحية ويّا أنغام الصفيح
دابت الحرقة فى فرحة و انخلع صمتى بريح
ريح تكفّن فجر ميّت وسط زينة و بالونات
كل بوم بحد مات ... كل بوم بحد مات

يتحرق جوه ضلوعى قلب رافض كل صوت
صوت بيوجع لما يدى عذر للظالم يفوت
يقلب الحق لباطل و الصراخ يقلب سكوت
والجريمة السافلة لابسة بدلة حمرا و كاب و بوت
والشجر زى الكريسماس بس طارح رشاشات
كل بوم بحد مات ... كل بوم بحد مات

بابا أولمرت أهو جالكو راسم للقهرة ضفيرة

obeikan.com

ارقصوا معاه يلا و انسوا عين بصيرة و إيد قصيرة
هللوا له فى فتح غزة و زغردوا فى ابو حصيرة
و ان لمحتم دمع نازف يُتم جوه عيون صغيرة
نفضوا إيديكم و قولوا ضيعتها الأمنيات
كل بوم بحد مات ... كل بوم بحد مات

يترمى غل فى قنابل فوق جبين كل البشر
و التجاهل و الجدال يدبح الإحساس ضجر
لما تختلط الحقائق يظهر الحرمان قدر
نلضم الضعف فى غناوى و نحسب الأحلام خطر
نغزل العجز ف كفن للعمر اللى راح هدر

صمتنا له صوت عويل صبحنا مكتف بليل
خيلنا معدومة الصهيل
والمروة الشهامة الإنسانية حلم مات

كل بوم بحد مات كل بوم بحد مات

القاهرة ٢٠٠٩/١/١

obeikan.com